مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 16 / العـدد 03 (خاص) / 2022 / ص ص 52 - 61
Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

# السلوكات النمطية السائدة لدى الأطفـال المصابين بالتوحد من وجهة نظر المربيين - دراسة ميدانية بالمركز البيداغوجي رقم (2) بمدينة الأغواط

# stereotypical behaviors in children with autism according to their teacher " Field Study at the pedagogical centre (2) of laghouat "

**نعيمة بوعامر [1] ، آمال بن عبد الرحمان [2]**

1 مخبر الإرشاد النفسي وتطوير أدوات القياس في الوسط المدرسي - جامعة غرداية (الجزائر) ، bouameur.naima@univ-ghardaia.dz

2 مخبر الإرشاد النفسي وتطوير أدوات القياس في الوسط المدرسي - جامعة غرداية (الجزائر) ، benabdarrahmane.amel@univ-ghardaia.dz

تاريخ إنعقاد الملتقى: 2020/03/03 تاريخ النشر: 2022/11/15

**ملخص:**

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على المظاهر السلوكية النمطية السائدة لدى الأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر المربيين بالمركز البيداغوجي رقم(2) بمدينة الأغواط، وكذا التعرف على مدى اختلاف السلوكات النمطية لدى أفراد العينة باختلاف : الجنس، السن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 30 طفل توحدي، واعتمدنا على مقياس السلوكات النمطية التكرارية، وبعد المعالجة الإحصائية توصلنا إلى النتائج التالية: أهم المظاهر السلوكية النمطية التكرارية السائدة لدى الأطفال المصابين بالتوحد هي السلوكات النمطية المتعلقة بالجانب الحسي، كما توصلنا لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوكات النمطية لدى الأطفال التوحديين تبعا لمتغيري: الجنس(ذكر/أنثى)، والعمر(5-8) سنوات و(9-12) سنة.

**كلمات مفتاحية:** أطفال التوحد، السلوك النمطي، المركز البيداغوجي بالأغواط.

**ABSTRACT:**

The current study aims to detect aspects of stereotypical behaviors in children with autism according their teacher at the pedagogical centre of laghouat, with regard to the variable of: age, and gender. And the achieve the aims of this study, the researcher used the descriptive comparative approach, a sample was consisted abut 30 child with autism, and albalcha ayman scale has been used (2001) the stereotyped behaviors. The study reveals the following results:

The stereotypical behaviors on the senses is the most frequent in children with autism and there are no statistically significant differences in stereotypical behaviors recurring between (male/femals) and age group (5-8) years, (9-12) years.

**Keywords:** children with autism, stereotyped behavior, pedagogical centre of laghouat.

## 1- مقدمة:

الخاصة، ولا يزال هذا الاضطراب محل جدل من حيث تشخيصه وأسبابه وسبل علاجه فهو غير قابل للتنبؤ به، وهذا لعدم الوصول لحد الآن إلى تحديد الأسباب الحقيقة التي تقف وراءه، وقد عرف هذا الإضطراب إنتشارا رهيبا في السنوات الأخيرة إذ سجلت الإحصائيات نسب قياسية، حيث تشير الدراسات الصادرة في شهر مارس 2014 عن مركز المكافحة والوقاية من الأمراض 2014 Center for disease control and prevention أن نسبة انتشار هذا الاضطراب في الولايات المتحدة الأمريكية قد بلغت حالة لكل (68) طفل، وإصابة الذكور أكثر من الإناث بمعدل ¼ طفل. ( المقابلة، 2016، ص23)

- عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني الأول حول: اضطراب طيف التوحد - التشخيص وسبل التكفل بين الواقع والمأمول. doi: 10.34118/ssj.v16i3.2624
المنعقد بكلية العلوم الإجتماعية - جامعة عمار ثليجي بالأغواط http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj/article/view/2624
ISSN: 1112 - 6752 | رقم الإيداع القانوني: 66 - 2006 | EISSN: 2602 - 6090

وفي الجزائر يتصدر التوحد قائمة الاضطرابات العصبية الأكثر انتشارا، حيث بلغ عدد الحالات وطنيا أكثر من 80 ألف مصاب، مع العلم أن هذا الاضطراب غير مصنف في الجزائر". (براجل،2017، ص12)

ويعرف التوحد حسب االطبيب الأمريكي ليون كانر بأنه " اضطراب ينشأ منذ الولادة ويؤثر على التواصل مع الآخرين وعلى استخدامات اللغة، ويتميز المصاب به بالروتين ومقاومة التغيير والقدرات الإدراكية العالية والمظاهر الجسمية الطبيعية والحساسية اتجاه المثيرات الخارجية. (kanner, 1943 , p223 )

وانطلاقا من هذا التعريف فتعد السلوكات النمطية ملمح وعرض أساسي في تشخيصه، وهو ما سنحاول التطرق له في دراستنا الحالية.

**2- الإشكاليـة :**

تعد السلوكات النمطية المتكررة من أكبر التحديات التي تواجه الأولياء والمربيين في تنشئة الطفل التوحدي، وهي من أكثر المشكلات ملاحظة لدى الطفل المصاب بالتوحد، وترتبط بجميع مستويات الآداء لديه. (Jacqui Rodgers, 2012, p176 )، وتظهر هذه السلوكات على شكل حركات غريبة ومتكررة وبشكل متواصل مثل أرجحة الجسم، رفرفة اليدين، وفركهما والتصفيق بدون سبب، وتموج الأصابع، وهذا السلوكات تؤثر على اكتساب المهارات وتقلل من فرص التواصل مع الآخرين، كما يظهر السلوك النمطي المتصف بالتكرار في اللعب ببعض الأدوات بطريقة غريبة، وتفسر هذه الأنماط السلوكية بأنها ليست استجابة لمثير معين بل هي استثارة ذاتية. ( الخرعان،2016، ص06)

وطبقا للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية – الطبعة الخامسة (DSM-V ) فيعتبر السلوك النمطي التكراري عرض أساسي للمصابين بالتوحد، ويشمل على :- النمطية والحركات المتكررة، استخدام الأشياء أو الكلام، عبارات ذات طابع خاص، اصطفاف الألعاب أو تقليب الأشياء، الإصرار على التماثل، والالتزام المرن بالروتين، أنماط شكلية من الروتين اللفظي أو غير اللفظي، أنماط من التفكير الجامد، صعوبات في التحولات -التقيد بشكل مفرط - الاهتمامات الغير عادية في الجوانب الحسية من البيئة". (DSM-V, p53 )

وأشارت بعض الدراسات التي تناولت السلوكات النمطية ونذكر في هذا الصدد دراسة سوهين وصامويل وريتشل (Sohyun, Samuel,Rachel, 2007) التي هدفت للكشف عن طبيعة العلاقة بين المشاركة في التفاعل الاجتماعي مع الأقران وبين السلوك النمطي لدى الأطفال التوحديين، وقد أشارت النتائج إلى أن السلوكات النمطية وخاصة الحركية والصوتية تزيد كلما ظهر قصور في المشاركة الاجتماعية. (Sohyun, Samuel, Rachel, 2007)

وفي دراسة أخرى قام بها كل من وات ويتربي و باربر ومورغان (Watt.Wetherby,barber et Morgan 2008) بعنوان السلوك النمطي التكراري لدى الأطفال الذين يعانون من طيف التوحد في السنة الثانية من العمر بهدف دراسة التكرار والنمطية في سلوك هذه الفئة من الأطفال، تكونت العينة من 45 طفل مصاب بالتوحد و65 طفل من ذوي التأخر في النمو بدون أعراض التوحد و50 طفل عاديين أعمارهم ما بين (18-24) شهرا من العمر، استخدمت الدراسة مقياس التواصل والسلوك الرمزي، كما استخدمت أشرطة الفيديو عندما كان الطفل لديه أكثر من 18 شهرا من العمر، كما استخدمت مقاييس مولين للتعلم المبكر، وأشارت النتائج إلى أن الأطفال الذين يعانون من طيف التوحد أظهروا تكرارا أعلى وأطول مدة في السلوكات النمطية المرتبطة بالأشياء والمرتبطة بحركات الجسم، كما أظهروا سلوكيات حسية متكررة أعلى من مجموعتي أطفال التأخر النمائي والأطفال العاديين. (Watt.Wetherby,barber et Morgan,2008)

في الدراسات العربية فنجد دراسة الكويتي وخولة (2013) بعنوان: العلاقة بين الحركات النمطية والاضطرابات الحسية لدى الأطفال التوحديين في المملكة العربية السعودية، بحيث تكونت العينة من 30 طفل من ذوي اضطراب التوحد تراوحت أعمارهم بين6-10 سنوات، وتم استخدام مقياس الحركات النمطية من إعداد الباحثتين ومقياس البروفيل الحسي، وتم التوصل إلى عدة نتائج نذكر منها :أن الحركات النمطية الخاصة بالأطراف كانت الأكثر انتشارا من الحركات النمطية الخاصة بالجسم، وأن حركات الأطراف تتأثر بالاضطرابات الحسية أكثر من تأثر حركات الجسم بها.

وفي دراسة أخرى قام بها الكويتي والسيد (2014): بعنوان مظاهر السلوك النمطي لدى الأطفال التوحديين في مملكة البحرين: وأشارت النتائج إلى أن السلوك النمطي المتعلق بالحواس هو الأكثر تكرارا لدى الأطفال التوحديين، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك النمطي التكراري باختلاف العمر في جميع مظاهر السلوك النمطي ما عدا عبارتي "يتأرجح أثناء الجلوس" وعبارة "يميل بجسمه أثناء الجلوس والمشي ". ( الكويتي والسيد،2014)

ونشير هنا أن "السلوكات النمطية التكرارية قد تسبب ضعفا كبيرا لدى الأفراد الذين يعانون من التوحد ويمكن لهذه الطقوس أن تستهلك معظم ساعات يقظة الفرد وتتداخل مع الأنشطة اليومية كما يمكن أن تكون دافعا للتخريب، ويمكن أن تكون غير لائقة اجتماعيا، كما تتداخل مع التعلم واكتساب المهارات، والاستجابات للمثيرات السمعية". (حمدي وكريمان،2017،ص635).

كما وتشير التقارير إلى أن السلوك النمطي يزيد من تقييد الأفراد في البيئة التي يعيشون فيها وأن السلوكات النمطية المتكررة ليس من المرجح أن تنخفض دون تدخل. (Annette V.Joosten et al,2009,p571 )

وفي ضوء ما تقدم نطرح التساؤلات التالية :

تساؤلات الدراسة :

- 1-ما هي السلوكات النمطية السائدة لدى أطفال التوحد من وجهة نظر المربين ؟
- 2- هل توجد فروق دالة إحصائيا في السلوكات السائدة لدى أفراد العينة باختلاف متغير جنس الطفل(ذكر/ أنثى) ؟
- 3- هل توجد فروق دالة إحصائيا في السلوكات السائدة لدى أفراد العينة باختلاف متغير عمر الطفل ؟

الفرضيات :

- 1- السلوكات النمطية السائدة لدى أطفال التوحد من وجهة نظر المربين هي تللك المتعلقة بالجانب الحسي..
- 2- توجد فروق دالة إحصائيا في السلوكات السائدة لدى أفراد العينة باختلاف متغير جنس الطفل(ذكر/ أنثى).
- 3- توجد فروق دالة إحصائيا في السلوكات السائدة لدى أفراد العينة باختلاف متغير عمر الطفل.

أهمية الدراسة :

- - تسليط الضوء على المشكلات السلوكية النمطية التي تعاني منها هذه الشريحة، والتي تعيق تعليمهم وتفاعلهم وتواصلهم الاجتماعي. ومن ثم المساهمة في تصميم البرامج الإرشادية والتأهيلية، وكذا تصميم المناهج التي تساعد في إيجاد حلول لهذه المشكلات السلوكية.
- - قلة الدراسات العربية والمحلية التي تناولت موضوع السلوكات النمطية التكرارية في حدود علم الباحثتين وبالتالي فهذه الدراسة ستكون إثراء للبحث العلمي وتزويد المكتبة بمثل هذه الدراسات النفسية، وجعلها انطلاقة لأبحاث ودراسات أخرى في المستقبل. كما و تشكل الدراسة إطارا عاما ترشد المتخصصين والتربويين في مجال السلوك النمطي.

أهداف الدراسة :

- التعرف على أهم السلوكات النمطية السائدة لدى أطفال التوحد من وجهة نظر المربين.
- التعرف إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في السلوكات النمطية التكرارية لدى الأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر المربين باختلاف المتغيرات التالية : الجنس، السن.

**3- مصطلحات الدراسة وتعريفها الإجرائي:**

**3-1- أطفال التوحد:**

حسب تعريف سميث(Smith 2007) :"هم أطفال يعانون من قصور نوعي في التواصل وعجز في إقامة التفاعلات الاجتماعية وسلوكات وأنشطة واهتمامات مقيدة، وعلى أن يشخصوا دون سن الثالثة من العمر". (Smith ,2007,p22)

وهم "الأطفال الذين يعانون من اضطراب في النمو العصبي ويؤثر ذلك على التطور في ثلاثة مجالات أساسية هي :التواصل، المهارات الاجتماعية، التخيل ". ( منذر،2013،ص08)

التعريف الإجرائي لأطفال التوحد :

هم الأطفال الذين يظهرون عجزا واضحا في مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي والتواصل البصري، التقليد، وكذا الاستماع والفهم وفهم تعبيرات الوجه ونبرات الصوت الدالة عليها، كما تقيسه قائمة تقدير السلوك للطفل التوحدي. وهم الأطفال المسجلون في المركز الطبي البيداغوجي بمدينة الأغواط من كلا الجنسين (الذكور والإناث) والذين تتراوح أعمارهم مابين (5و12سنة)وتم تشخيصهم كتوحديين بعد عرضهم على فريق التشخيص(الطبي والنفسي والتربوي).

**3-2- السلوكات النمطية التكرارية :**

هي سلوكات وحركات متكررة يقوم بها الطفل وبشكل متواصل بدون غرض أو هدف معين، وقد تستمر هذه الحركات طوال فترة اليقظة، وعادة ما تختفي مع النوم، مما يؤثر على اكتساب المهارات، كما وتقلل من فرص التواصل مع الآخرين. (شبيب، 2008،ص26)

ويتضمن السلوك النمطي التكراري لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد العديد من السلوكيات يوردها مصطفى والشربيني(2011) مجملة كما يلي :

- 1-أرجحة الجسم للأمام والخلف أو أرجحته يمينا أو يسارا بالارتكاز على إحدى القدمين بالتناوب.
- 2- الانشغال باللعب بالأصابع أو أحد أعضاء الجسم أو لوي خصلات الشعر.
- 3- حركات لا إرادية باليد لإثارة الذات ومنها رفرفة اليدين أو لف اليدين بانتظام بالقرب من العينين.
- 4- السير على أطراف الأصابع أو المشي بطريقة ما كأن يسير إلى الأمام خطوتين وإلى الخلف خطوتين، أو أرجحة الأرجل أثناء المشي، الضرب بالقدمين على الأرض، الدوران حول نفسه باستمرار دون الإحساس بالدوخة أو الدوار.
- 5-التحديق في لمبة الكهرباء أو شيء في الغرفة، ورعشة العين المتكررة، وتحريك الأصابع أمام العين وتقليب الكتفين، والنظر باستمرار أو صمت في الفضاء أمامه.
- 6-إحداث صوت معين باستمرار، سد الأذن بالإصبع.
- 7- الحك، مسح الجسم باليد أو بشيء محدد..
- 8- دحرجة الجسم، تقليب الجسم موضعيا من الرأس إلى القدمين، وتقليب الجسم من جانب لآخر.

- 9- عض القلم أو الممحاة باستمرار، وضع الإصبع أو شيء في الفم ولحس أو لعق الأشياء.
- 10-شم الأشياء أو شم الناس. (مصطفى والشربيني،2011،ص128-129)

تعريف السلوكات النمطية إجرائيا :

هي أفعال وطقوس متكررة غير توافقية وغير سوية التي تصدر عن الطفل التوحدي بصفة تكرارية، كمحاولة لتخفيف القلق والاضطراب الذي يشعر به. ومن أشكالها: أرجحة وهز الجسم، حركات الأصابع واليدين، الصراخ، الرفرفة، المشي على أطراف الأصابع). وهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال إجابتهم على مقياس السلوكات النمطية التكرارية المطبق في الدراسة الحالية.

**4- الإجراءات المنهجية:**

**4-1- المنهج المتبع في الدراسة:**

بما أن موضوع دراستنا يتمحور حول السلوكات النمطية السائدة لدى الأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر المربيين وكذا إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في هذه السلوكات تبعا لمتغيري الجنس والعمر الزمني للطفل، توجب علينا استخدام المنهج الوصفي المقارن بهدف جمع وعرض وتحليل وتفسير النتائج.

**4-2- مجتمع الدراسة :**

يتمثل مجتمع الدراسة في الأطفال المصابين بالتوحد بالمركز النفسي البيداغوجي(2) بمدينة الأغواط والمقدر عددهم ب 46 طفل مصاب بالتوحد تتراوح أعمارهم بين(05 سنوات و12 سنة)، وحددت الدراسة زمنيا من تاريخ 13 إلى 28 أكتوبر سنة 2019.

**4-3- الدراسة الإستطلاعية :**

قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية كخطوة أولية قبل بدء الدراسةالأساسية، حيث تكونت العينة الإستطلاعية من(20) طفل مصاب بالتوحد منتسب للمركز النفسي البيداغوجي رقم(2) بولاية الأغواط، والهدف من الدراسة الاستطلاعية هو:

- التعرف على طبيعة أفراد المجتمع الأصلي الذين تستهدفهم الدراسة الأساسية، من حيث خصائصهم والإطلاع على الظروف العامة للدراسة، وكذا اكتشاف الصعوبات والنقائص التي يمكن أن تصادفنا أثناء فترة إجراء الدراسية الأساسية لتفاديها، وتحديد الخصائص السيكومترية لأدوات القياس من صدق وثبات.

**4-4- عينة الدراسة الأساسية وخصائصها :**

في دراستنا الحالية تكونت عينة الدراسة الأساسية من 30 طفل توحدي، اختيروا بطريقة عشوائية، والجدول التالي يوضح خصائص العينة من حيث متغير العمر الزمني للطفل، جنس الطفل.

**جدول 1. يوضح خصائص العينة من حيث متغير جنس الطفل، عمر الطفل، درجة الإصابة بالتوحد**

| المتغير | الجنس | | السن | | درجة الإصابة بالتوحد | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذكور | إناث | (8-5)سنوات | (12-9)سنة | خفيفة | متوسطة | شديدة |
| | 20 | 10 | 15 | 15 | 10 | 16 | 04 |

**5- أداة جمع البيانات وخصائصها السيكومترية**

- مقياس السلوكات النمطية:

صمم هذا المقياس من طرف (أيمن البلشة 2001)، ويتكون من 22 بند يقيس السلوك النمطي والروتيني للأطفال التوحديين، يتم الإجابة عليه من خلال تقديرات الوالدين أو المعلمين أو القائمين على رعاية الطفل المصاب بالتوحد وفي دراستنا الحالية تم الاستعانة بتقدير المعلمين (المربيين) للإجابة على فقرات المقياس .

- مفتاح التصحيح للاستبيان:

بالنسبة لتقدير الدرجات فقد تم تقدير كل عبارة أو بند على سلم خماسي أي خمسة خيارات يحصل من خلالها الطفل على درجة تتراوح من 01 إلى 05 درجات، وتتراوح درجة الفرد على المقياس فيما بين 22 درجة كحد أدنى و110 درجة تشير إلى الدرجة المرتفعة.

**6- الخصائص السيكومترية لمقياس السلوكات النمطية:**

قمنا بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة استطلاعية تم اشتقاقها من العينة الأساسية مكونة من 20 طفل منتسب للمركز، كما يلي :

**6-1- ثبات المقياس :**

بما أن بدائل الإجابة متعددة في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية فقد تم تقدير الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والنتائج نلخصها فيما يلي:

**جدول 2. معامل ثبات مقياس السلوكات النمطية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ(ن=20)**

| المقياس | العينة | معامل الثبات |
|---|---|---|
| مقياس السلوكات النمطية | 20 | 0.77 |

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل تساوي (0.77) مما يدل على أن الاستبيان يتمتع بمعامل ثبات جيد، ومتاحا للاستعمال في الدراسة الحالية.

**6-2- طريقة التجزئة النصفية:**

قمنا بحساب معامل الارتباط بين درجة البنود الفردية، ودرجة البنود الزوجية للعينة الاستطلاعية المكونة من 20 طفل، ووجدنا أن معامل ارتباط النصفين يساوي 0.79 وهو دال عند مستوى الدلالة 0.01، وبالتالي فالمقياس صالح للتطبيق على عينة الدراسة.

**6-3- حساب الصدق التمييزي لمقياس السلوكات النمطية :**

قمنا بحساب الصدق التمييزي للمقياس بحيث قسمت عينة الدراسة إلى قسمين الأفراد الذين تحصلوا على أعلى الدرجات في المقياس، وعددهم 07 أفراد بنسبة 30 بالمئة، وعدد الأفراد الذين تحصلوا على أدنى الدرجات في المقياس وعددهم 07 أفراد بنسبة 30بالمئة ومستوى الدلالة يساوى 0.000 وهي دالة إحصائيا عند أقل من 0.01، وبالتالي فالمقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

**6-4- صدق الإتساق الداخلي للمقياس:**

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس السلوكات النمطية، بحساب معامل الارتباط بيرسون بين كل بند والدرجة الكلية للمقياس ككل، واتضح بعد المعالجة الإحصائية أن كل الارتباطات موجبة، وأن المقياس يتمتع باتساق جيد.

**7- الأساليب الإحصائية :**

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات اعتمدنا على برنامجSpss17 ، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: معامل الإرتباط بيرسون- معامل ألفا كرونباخ – المتوسط الحسابي – الانحراف المعياري - اختبار (ت) لدلالة الفروق.

**8- عرض ومناقشة النتائج :**

**8-1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:**

نص الفرضية: نتوقع أن تكون السلوكات النمطية المتعلقة بالجانب الحسي هي الأكثر تكرارا لدى الأطفال المصابين بالتوحد.

والجدول التالي يبين نتائج هذا الفرض:

**جدول 3. يوضح المتوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات مقياس السلوكات النمطية**

| الفقرة | المتوسط | الفقرة | المتوسط |
|---|---|---|---|
| 1-يضحك أو يبكي من دون سبب | 3.13 | 12-يحرك يديه أو أجزاء من جسمه | 3.00 |
| 2-يصرخ بدون سبب | 2.33 | 13-يلمس أو يشم الأشياء قبل الأكل | 2.67 |
| 3-لا يتقبل التغيير في الروتين اليومي | 2.53 | 14-يحب أن يحرك الأشياء وبنفس الطريقة | 2.27 |
| 4-يحرك أصابع يديه | 2.67 | 15-يمشي واضعا أصابعه بأذنيه أو يديه أو رأسه | 2.07 |
| 5-يكرر النشاطات آليا بلا هدف | 2.40 | 16-يرفرف بيديه | 2.20 |
| 6-يلمس ملابس الآخرين أو شعرهم أو جزء من جسمهم | 2.20 | 17-يصفق بيديه | 1.87 |
| 7-يتأرجح أثناء الجلوس | 3.00 | 18-يضرب رجليه مع بعضهما البعض | 1.67 |
| 8-يحرك رأسه ويديره إلى الأمام والخلف | 2.33 | 19-يدور حول نفسه | 1.53 |
| 9-يكرر أنماط اللعب | 2.67 | 20-يدور الأشياء على الأرض | 1.73 |
| 10-يهز برجليه | 2.47 | 21-يحرك يديه بشكل دائري | 1.80 |
| 11-يميل بجسمه أثناء الجلوس او المشي | 3.13 | 22-يمشي على رؤوس أصابعه | 1.40 |

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن السلوكات النمطية المتكررة جاءت بدرجات متفاوتة، ونلاحظ أن العبارات التي احتلت أكبر متوسط حسابي هي: العبارة الأولى يبكي بلا سبب، والعبارة (11) يميل بجسمه أثناء الجلوس أو المشي بمتوسط حسابي بلغ 13.13، تليها العبارة رقم (07) يتأرجح أثناء الجلوس والعبارة (12) يحرك يديه أو أجزاء من جسمه بمتوسط حسابي بلغ 3.00.ثم العبارة رقم (04) يحرك أصابع يديه، والعبارة رقم (13) يلمس أو يشم الأشياء قبل الأكل بمتوسط حسابي بلغ 2.67، وهي سلوكيات نمطية متعلقة بالجانب الحسي أكثر من الجوانب الأخرى، وعليه نقبل فرضيتنا التي تنص على أن المشكلات السلوكية النمطية المتعلقة بالجانب الحسي هي السلوكيات الأكثر انتشارا وتكرارا لدى الطفل التوحدي.

وتتفق نتائج دراستنا مع ماتوصل إليه روجرزومكوناشي (chen rodgers et meconachic 2008) اللذان توصلا إلى أن السلوكات النمطية المتكررة تتزامن مع المشكلات الحسية لدى الأطفال المصابين بالتوحد وأنه هناك ارتباط بين السلوكيات النمطية المتكررة وبين المعالجات الحسية لديهم. فالقصور في المعالجة الحسية الذي يميز الطفل التوحدي (طريقة الجهاز العصبي في إدارة وتنظيم المعلومات الحسية ) تجعل الطفل إما أكثر أو أقل حساسية للمثيرات الحسية المختلفة وينتج عن ذلك ردود أفعال غير عادية لهذه المثيرات " فعندما تكون المعالجة الحسية ضعيفة فهنا يكون الطفل بحاجة للتنبيه الحسي الذاتي لكونه يعاني من الخمول نتيجة قصور النظام في معالجة الرسائل الحسية وصياغتها في الدماغ دون استجابة أو إشباع سلوكي يذكر، و هنا يطلب جسمه جرعة من التنبيه الحسي حيث يبدأ بالانشغال بسلوكيات متكررة لإثارة نظامه العصبي والشعور بالسرور الذاتي أوقد يكون الأطفال المصابون بالتوحد أكثر حساسية للمنبهات الحسية فنجد أن الأصوات المرتفعة أو المفاجئة تسبب لهم ألما شديدا

الأمر الذي يجعلهم يصرخون أو ينهمكون في القيام بحركات نمطية ليشغلوا أنفسهم بها حتى لا يسمعون تلك الأصوات لأنهم لا يستطيعون التركيز إلا على صوت واحد أو حاسة واحدة فقط ".(الكويتي والخميسي،2014 ص294)

**8-2- عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها :**

نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوكيات النمطية التكرارية تعزى لمتغير الجنس، و للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة، والجدول التالي يبين ذلك.

**جدول 4. يبين الفروق في متوسط درجات السلوكات النمطية التكرارية حسب متغير الجنس**

| السن | العينة | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| ذكور | 20 | 54.10 | 20.85 | 1.32 | 0.19 |
| إناث | 10 | 44.60 | 12.33 | 1.58 | |

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه، أن المتوسط الحسابي للذكور يساوي54.10 و المتوسط الحسابي للإناث يساوي 44.60 بمستوى دلالة يساوي0.19 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات السلوكات النمطية التكرارية تبعاً لمتغير الجنس، و نلاحظ أن الفروق المعنوية بين متوسط الذكور و متوسط الإناث لا يمكن اعتباره كمؤشر لتأثير عامل الجنس في السلوك النمطي التكراري حيث تظهر السلوكات النمطية عند الذكور و الإناث وبنفس الدرجة تقريباً و الفرق بين المتوسطين ليس له دلالة إحصائية، و عليه فإننا نرفض الفرضية التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسيين في مستوى السلوكيات النمطية التكرارية.

ويمكننا تفسير النتائج المتحصل عليها وبناءا على ما جاء في الإطار النظري بأن السلوكات النمطية من السمات الأساسية التي يتصف بها الطفل المصاب بالتوحد وهذا ما توافق مع نتائج الدراسات السابقة التي اعتبرت السلوكات النمطية المتكررة من المحكات الأساسية لتشخيص التوحد ومنبيء قوي له..

فالسلوكات النمطية من الخصائص الأساسية في سلوك الطفل التوحدي بغض النظر إن كان ذكر أو أنثى،"فهذه السلوكات ليست معزولة بل موجودة كجزء من متلازمة التوحد. وهي مجموعة مترابطة من السلوكيات"، كما وتحدث مظاهر السلوك النمطي لأن الطفل يحاول إرسال رسالة ما إلى الآخرين فيستخدم مظاهر السلوك الشاذة ليصل إلى حاجاته ورغباته أو ما يحبه، وما يطلبه من تغيير لما حوله،كطريقة للمسايرة والتعامل مع الإحباط. ( الخفش، 2007،ص38)

**8-3- عرض نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها:**

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوكات النمطية التكرارية لدى أفراد العينة تبعا لمتغير السن، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة.

**جدول 5. يبين الفروق في متوسط درجة السلوكات النمطية التكرارية حسب متغير السن.**

| السن | العينة | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| 5-8 سنوات | 15 | 53.86 | 21.73 | 1.32 | 0.4 |
| 9-12 ستة | 15 | 48.00 | 15.49 | 1.58 | |

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه عدم وجود فروق دالة بين المتوسطين في مستوى السلوكات النمطية تبعا لمتغير السن، فالمتوسط الحسابي للأطفال من(5-8) سنوات يساوي (53.86)، والمتوسط الحسابي للأطفال من (9-12) سنة يساوي (48.00)، ونلاحظ أن الدلالة الإحصائية لاختبار (ت) تساوي 0.4 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية،ونلاحظ أن السلوكات النمطية موجودة لدى الفئتين وبنفس الدرجة تقريبا والفرق بين

المتوسطين ليس له دلالـة إحصائية، وعليه فإننا نرفض الفرضية التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوكات النمطية تبعا لمتغير السن..

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الكويتي والسيد (2014): بعنوان مظاهر السلوك النمطي لدى الأطفال التوحديين في مملكة البحرين: بحيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك النمطي التكراري باختلاف العمر في جميع مظاهر السلوك النمطي ما عدا عبارتي "يتأرجح أثناء الجلوس" وعبارة "يميل بجسمه أثناء الجلوس والمشي "

واختلفت نتائج دراستنا مع دراسة كل من الخرعان بعنوان المشكلات الأطفال ذوي اضطراب التوحد وأساليب مواجهتها من وجهة نظر أولياء أمورهم، وكذا دراسة الزيادي وراشد التي تقر بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية النمطية تبعا لمتغير عمر الطفل المصاب يالتوحد.

ويمكننا تفسير النتيجة المتوصل إليها في الدراسة الحالية بعدم وجود فروق في السلوكات النمطية بين الفئتين العمريتين، فئة(05-8) سنوات وفئة (9-12)، كون المرحلة التي استهدفتها دراستنا هي مرحلة الطفولة أين تظهر السلوكات النمطية بشكل كبير وملاحظ. وفي هذا الصدد يقول ( الشمري، 2000) "أن السلوك النمطي يحدث لدا الأطفال في هذه المرحلة أي مرحلة الطفولة، ثم ينخفض في مرحلة البلوغ في معظم الحالات، وعندما يكبر الطفل ربما يأخذ السلوك النمطي شكل طقوس أو اهتمامات بموضوعات محددة في سن الرشد". (الكويتي والخميسي، 2014، ص300)

**الخاتمة:**

قمنا بهذه الدراسة لنستدل من خلالها على أهم السلوكات النمطية السائدة لدى الأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر المربيين، وما مدى إسهام المتغيرين الوسيطيين المتمثلين في الجنس(ذكر/ أنثى)، والعمر الزمني للطفل(5-8)سنوات و(9-12) سنة، في إحداث فروقات في مستوى السلوكات النمطية التكرارية. ومن خلال النتائج نستطيع القول أن السلوكات النمطية تعد ملمح أساسي ورئيسي للمصاب بالتوحد فهي ليست معزولة بل هي جزء من متلازمة التوحد، كما توصلنا إلى أن أكثر السلوكيات النمطية حدة وتكرارا تلك المتعلقة بالجانب الحسي وخلصنا كذلك إلى إنعدام الفروق في السلوكات النمطية لدى الأطفال المصابين بالتوحد، تبعا لمتغيري الجنس، والعمر الزمني للطفل.

وفي ضوء ما تم التوصل إليه نقدم التوصيات والاقتراحات التالية:

- ضرورة الكشف المبكر والتدخل المبكر للسلوكات النمطية لدى الأطفال التوحديين.
- تكثيف الندوات والملتقيات الجامعية، وعمل دورات تكوينية وحملات توعية للأخصائيين وأسر الأطفال التوحديين، وتزويدهم بأكثر الطرق فاعلية في التعامل مع السلوكيات اللا توافقية لأبنائهم، وكذا مساعدتهم على التخفيف منها. وإطلاعهم على كل ما هو جديد في اضطراب طيف التوحد..
- تشجيع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد للتواصل مع أقرانهم منذ سن مبكر، والعمل على تنمية مهارات التفاعل والتواصل الاجتماعي لديهم وكسر عزلتهم عن الآخرين..
- إعداد دراسات وبرامج إرشادية تأهيلية للتخفيف من حدة السلوكات النمطية لأطفال التوحد.

**- قائمة المراجع :**

براجل إحسان(2017)، علاقة مصدر الضبط بالاضطرابات السيكوسوماتية لدى أمهات أطفال التوحد، رسالة دكتوراه تخصص علم النفس، جامعة محمد خيضر بسكرة

البلشة أيمن محمد محمود (2001)، أهمية استخدام قوائم الشطب في التعرف والتدخل لحالات التوحد،ندوة التشخيص الطبي والتقييم النفسي والتربوي لذوي الاحتياجات الخاصة (فئات الإعاقة الذهنية)، جامعة الخليج العربي، من 23إلى 25 أفريل، المنامة 173-180.

حمدي محمد ياسين وكريمان محمود محمد (2017)، إثراء المرونة وخفض السلوكات النمطية المتكررة لدى الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد الثامن عشر، جامعة عين شمس، مصر.

الخرعان هباء محمد زيد(2016)، مشكلات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأساليب مواجهتها من وجهة نظر أوليائهم، المجلة الدولية المتخصصة، المجلد(5)، العدد(1) –كانون الثاني، السعودية.

خفش سهام (2005)، الخصائص والمشكلات السلوكية التي يظهرها التوحديين في الأردن وأساليب التعامل معها من قبل المعلمين والآباء، ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

شبيب عادل جاسم (2008)، الخصائص النفسية والإجتماعية والعقلية للأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر الآباء، رسالة ماجستير في علم النفس، الأكاديمية الإفتراضية للتعليم المفتوح بريطانيا.

الكويتي أمين علي والسيد سعيد الخميسي (2014)، مظاهر السلوك النمطي لدى الأطفال التوحديين في مملكة البحرين، العربية السعودية، المجلد15، العدد4 ديسمبر.

الكويتي أمين علي وخولة أحمد يحي الحوامدة والسيد سعد الخميسي (2013)، العلاقة بين الحركات النمطية والإضطرابات الحسية لدى الأطفال التوحديين في المملكة العربية السعودية،مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية –المجلد الأول- ع(3) تشرين الأول..

مصطفى أسامة فاروق والشربيني السيد كامل (2011)، التوحد الأسباب- التشخيص- العلاج، عمان، دار المسيرة.

المقابلة جمال خلف (2016)، اضطراب طيف التوحد التشخيص والتدخلات العلاجية،عمان، دار يافا العلمية.

وسام نسيب منذر (2013)، فاعلية برنامج تدريبي سلوكي بمشاركة الأمهات في خفض بعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال التوحديين، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في التربية الخاصة، دمشق.

American Psychiatry Association (2013) : "Diagnostic and Statistical Manual of Mental disorder, (5th ed ), Wachington DC, London , England.

Annette V. Joosten ,Anita C Bundy , Stewart L. Einfeld (2009) Intrinsic and Extrinsic Motivation For Stereotypic and Repetitive Behavior , J Autism Dev Disord , 39,521-531.

Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders fithi Edi Tlon (DSM-5) (2013). American Psychiatrie Association , American Psychiatric Publishing washingion, de london. England.

Jacqui Rodgers ,Deborah.M.Riby ,Emily Janes , Brenda Conolly , Helen McConachie (2012)., J Autism Dev Disord(2012) ,Anxiety and Repetitive Behaviors in Autism Spectrum Disorders and Williams Syndrome :A Cross –Syndrome Coparison.,42,175-180.

Kanner,L. (1943). Autisticdisturbanaces of effective contact , Nervouschild , 2 , 217-250.

Smith,D (2007). Introduction to specialeducation:Making a difference. Boston :Allyn et Bacon.

Sohyun.I,Samuel,O.Rachel,L (2007), Social engagement With Peer and Stereotypic brhavior of Children With Autism Journal Of Positive Behavior Hnterventions, 9(2), 67-79.

Watt.N., Wetherby,A., barber,A. et Morgan,L. (2008)Repetitive and Stereotyped Behaviors in Children With autism Spectrum disorders in The second year Of Life Journal of Speech Language and Hearing Research , 49, 1224-1237.